



رسول الله ﷺ
علمني

بشرح المهندس علاء حامد

المحاضرة الثامنة
تلميذ بين أستاذين





الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.
أما بعد:-

مرحباً بكم في لقاء جديد مع مدارس قصص النبي عليه الصلاة والسلام التي قصها على الصحابة الكرام ، كل مرة بنطلع قصة كبيرة عظيمة مش كبر القصص حجمها ممكن تكون قصة زي القصة الأخيرة كانت قصة قصيرة للغاية ولكن العبرة بكم الفوائد المستخرجة من القصة ، والعبرة في النهاية بمدى التغيير اللي بيحصل فيك فكرياً سلوكياً عقدياً هو ده تقييمك لاستقبالك للقصة دي التغيير اللي حصل فيك أكيد النبي عليه الصلاة والسلام مش هيقعد يتكلم مع الصحابة في قصة عبث ؛ إنما المراد في النهاية حاجة تحصل الحاجة دي المفروض هو ده سؤالك بعد كل درس ، في الدورة دي بناخده :

- هو إيه التغيير اللي حصل سواء على مستوى الفكر أو على مستوى السلوك ، سواء على مستوى الأخلاق؟
هو ده المراد من أي علم عموماً .

← القصة الجديدة يمكن دي هتطول معنا شوية لأن هي فعلاً قصة طويلة النبي عليه الصلاة والسلام حكاها للصحابة الكرام وهي قصة مشهورة وكالعادة كل مرة بنقول القصص مشهورة وكلنا هنبقى عارفينها والاسم مش هيبقى جديد ما فيش مفاجآت ، لكن جديد في إعمال العقل وإعمال التدبر وإعمال الفكر في الفوائد اللي ممكن الإنسان يخرج بها من القصة دي تغير في سلوكه وحياته وهي قصة المشهورة في السنن :

قصة "الغلام والساحر"

أو اللي هي مشهورة بقصة 'أصحاب الأخدود' ؛ أن هي في الآخر انتهت بقصة الأخدود فهي القصة مشهورة بقصة 'الغلام والساحر' في بدايتها وفي نهايتها تحولت أغلى قصة 'أصحاب الأخدود' اللي هم في الآخر تم حرقهم في الأخاديد و طبعاً السنة بكمالها وتامها بكل التفاصيل اللي فيها ، وجاءت في القرآن مجملة جداً ويبدو أنها هي المقصودة في سورة البروج قوله تعالى :

{ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (١) وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (٢) وَشَهِيدٍ وَمَشْهُودٍ (٣) قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ }

هل أصحاب الأخدود هم نفسهم بتوع القصة دي ولا ممكن يكون أخدود ثاني؟

الله أعلم لكن الذي يظهر إن هي القصة دي هي دي هي القصة دي لكن عموماً القرآن كده كده أجمل القصة تماماً.

{ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (٤) النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ (٥) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ } أصحاب الأخدود مش اللي اترموا فيها لأ اللي حفروه لأن إحنا هنشوف حتى في آخر القصة دي إن ربنا انتقم ممن حفر الأخدود نفسه ، أصحاب الأخدود مش المؤمنين:

{ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ }

مين اللي قاعد على الأخدود اللي هم حفروه مش اللي اترموا فيه :

{ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ }

فقوله : { قُتِلَ } معناها لعن أو ربنا ليدعو عليهم باللعن وهم بالفعل اللي هو القصة دي هم فعلاً في الآخر ربنا أحرقهم بنفس النار التي أوقدوها للمؤمنين كما جاءت في آخر القصة.

لكن الإنسان بيرى طريقة القرآن في عرض القصة مختلفة عن طريقة السنة ، تجد الله سبحانه وتعالى قصة تختصر في المعاني الضخمة يعني المعاني الضخمة جداً العظيمة الأصول والكليات ، فأول ما تبدأ القصة أول شيء الكلام على الله سبحانه وتعالى :

{ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (١) وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (٢) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ }

كلام على اليوم الآخر والكلام على قدرة الله وخلق الله أول شيء أول طلعة كده في القرآن تلاقي كلام على قدرة الله عظمة الله واليوم الآخر دي بداية القصة ..

بداية مرتبطة جداً بالقصة لمن يفهم أن هذه القصة في الآخر هي على مرأى ومسمع من الله تعالى الذي خلق السماء والذي له في النهاية اليوم الموعود والذي لا يغيب عنه شيء :

{ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ }

وأول طلع القصة ربنا بيبين مصير الظالم مش يحكي الأول لا بجيب لك من الآخر الأول اللي هو خلاص ده راح تعال بقى أحكي لك المؤمنين حصل فيهم أيه ، طب ما كان من الأول! لا هو ربنا يقدر من البداية إن هو يفعل ذلك بالظالم لكن أراد الله سبحانه وتعالى ليه يحصل؟ برضه ده هنتكلم عليه ، حكمة الله سبحانه وتعالى في تقدير البلاء على المؤمنين وده محور هيبقى مهم في القصة دي بالذات ،،،

ليه ربنا يقدر بلاء على المؤمنين؟ ليه قدر إن أصحاب الأخدود يحرقوا؟

ليه يقدر إن الغلام يحصل كده؟!

طب كان من البداية ربنا يهلك الظالمين وخلاص النهاية السعيدة اللي إحنا بنحبها والسيناريو المثالي اللي دائماً الناس بتتمناه ربنا ينتقم من الظالمين ونخلص ومفيش أي حاجة بقى تحصل وإحنا مؤمنين وكويسين وخلاص ، فأول مشهد إن ربنا بين قدرته أصلاً على الظالمين وده كان ممكن يحصل بسرعة { قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ } وبعد كده تعالى بقى نجيب القصة من الأول :

{ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ (٥) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (٦) وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ

بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ }

وبعد كده ربنا بيبين المرض العضال والسبب الأساسي في العداوة :
{ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ }

هي حاجة واحدة

{ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا }

وبعد كده يسمي نفسه { الْعَزِيزِ } في هذا المقام ، والعزيز هو الذي لا يغلب وأدق من ذلك أنه يقول العزيز الذي لا يغالب ، فلا يغالب أدق من لا يغلب ، لا ده يغلب يعني أنت ممكن تقاوم بس ما حدش بيغلبه يعني ممكن حد ينافسه بس ما حدش بيغلبه في الآخر. لا يغالب يعني ما حدش بي فكر في كده أصلاً ، كلمة لا يغلب يعني أنت ممكن تخش معه وفي العادة هو بيغلب ؛ لكن الله لا يغالب يعني لا يفكر أحد أصلاً في أن يكون له الند أو الضد.

العجيب هنا ربنا بيوصف نفسه في المقام ده بعد ما ذكر إن الناس اتحرقوا في الأخاديد يوصف نفسه 'العزیز' فده يلفت نظرك. طب وصي العزيز هو العزيز أوعى تنسى أوعى الموقف ده يهز ثقتك في الله سبحانه وتعالى وأنت إن تشك في قدرة الله أو في عزته أو في غلبته. 'العزیز الحمید' وهنا أهو نفسه بالحميد الذي يحمد المؤمنین اتحرقوا وهو يحمد سبحانه وتعالى على كل أفعاله لأن هذا الأمر إنما حصل بحكمة وله غايات محمودة.

{ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ } وبعد كذا { إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (١٠) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ }

تأصيل لمفهوم الفوز.

أيه هو الفوز؟

هل كوني أنا اتحرقت والظالم في الآخر تمكن مني أبقى خسرت؟ بتقول العكس بتقول اللي حصل ده بالنسبة لهم فوز.

أيه معنى الفوز؟ ده هناقشه برضو في القصة.

{ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (١٢) إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ }

القصة مختلفة تماماً! القصة كده كلها معاني بس ما فيش تفاصيل كثير ودي طريقة القرآن النزول على المعاني الضخمة.
طريقة السنة فيها تفاصيل والتفاصيل فيها فوائد بس مش بتبقى زي الفوائد الضخمة اللي بتجدها في القرآن. وإن كان طبعا السنة كلها خير وبركة لكن السنة في العادة بتنزل على التفاصيل وده بينقلنا لمفهوم مهم جداً هو أن السنة مهمة للغاية وأن القرآن لا يستغني عن السنة ، فلا يمكن إنسان يستغني بالقرآن عن السنة وإلا في حاجات كثير مش هنبقى فاهمينها في القرآن لولا أن السنة بينت الحاجة دي ، مع فالسنة تبين المجمل من القرآن فيه حاجات بتيجي في القرآن كده مجملة زي **{ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ }** اعمل إيه يعني؟!

فلازم السنة تبين الصلوات وعددها وعدد الركعات ؛ فقصة زي دي مثلاً **{ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ }** في أيه بقى؟! ، فين القصة؟ ، أيه التفاصيل اللي حصلت؟ تأتي السنة للنبي عليه الصلاة والسلام يحكي القصة كلها لنا.

فاللي بيدعي إن هو ممكن يستغني بالقرآن عن السنة جاهل لأن فيه حاجات كثير في القرآن لا يمكن أن تفهم إلا بالسنة.

{ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ }

فكل حاجة بتبين الثانية.

فاللي عايز أقوله : إن ده رد على من يزعمون إن ممكن يشتغلوا بالقرآن عن السنة و الموضوع ده يطول لكن دي نبذة سريعة كده.

القصة خلينا نبدأ بالسنة الأول و هنرجع ثاني في آخر القصة لعرض القرآن ثاني لكن أنا بس عرجت كده بسرعة على طريقة القرآن في عدد

القصة قبل ما نبدأ بها في كلام النبي عليه الصلاة والسلام ولسه بقى نشوف بقى كلام النبي عليه الصلاة والسلام كم فوايد اللي فيه قسم طبعاً مستحيل تخلص في مرة لو خالص مرتين يبقى أنا بطل قوي .

القصة هي في صحيح مسلم وهي عن رواية صهيب رضي الله عنه وأرضاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

"كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك إني قد كبرت فابعث إلي غلاماً أعلمه السحر فبعث إليه غلاماً يعلمه فكان في طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه فشكا ذلك إلى الراهب فقال : إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر ؛ فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال : اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل فأخذ حجراً فقال : اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس ، فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب : أي بني أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل علي ..."

هو ده تقريباً الجزء اللي نتناقش النهاردة عشان كده مش هنكمل القصة خليها كده مفتوحة معنا هنشوف أيه اللي هيحصل بعد كده الغلام ده كيف سيبتلى؟ والراهب هيحصل له أيه بعد كده؟ القصة هتنتهي على أيه؟ ده هيبقى كلام المرة الجاية ، بس ده تقريباً المقطع اللي إحنا هنناقشه النهاردة ملين فوائد تكفي نقعد نتكلم فيها يعني ما يقرب من ساعة

← أول القصة بتصور لنا ملك في مملكة له قصر كبير جداً أكيد له راعية عدد كبير من الناس ، والملك ده واضح إن هو ملك فاسد وإلا هو يستعين بالساحر واضح إن هو ملك ظالم والملك الظالم في العادة بيبقى

بيخاف من شعبه إن حد ينتقم منه أو ينقلب عليه وكده فلازم يستعين بأدوات تثبت ملكه أدوات منها البطش ومنها الخداع ، فدائماً أدوات الملوك بتكون الساحر ده مش أداة بطش الساحر أداة خداع وأكد له أدوات تانية ، فرعون يبقى معاه هامان ، وفرعون أو ملك يبقى معه ساحر زي ما فرعون كان معه وفرعون كان فيه قوة بطش أسمها هامان وجنوده وفيه قوة تانية اسمها التزيين والخداع اسمها قوة السحرة { سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْتَبَوْهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ } فكل ملك له ساحر وكل ملك له هامان كل ملك ظالم يعني.

دي سنن في كل ملك ظالم يحتاج إلى من يعينه بالبطش ويحتاج إلى من يعينه بالخداع فمن الناس من يخدع ويصفق للملك الظالم ؛ وأما من يقاوم ولا يخدع فعليه بهامان وجنوده فهي دي الطريقة اللي بيرسخ بها أي ملك سلطانه.

فهذا الملك نفس الطريقة بالظبط كان له ساحر ، نلاحظ هنا التعاون دائماً بين رؤوس الشر فلا شك أن من أقبح رؤوس الشر في التاريخ عموماً هم الملوك الظلمة + السحرة.

لذلك الساحر والملك الظالم أو الملك الذي يحكم بغير ما أنزل الله في العادة طبعاً يسمى طاغوت وده تعاون بين الطواغيت : { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ }

ما معنى كلمة طاغوت ؟

الطاغوت هو أسم جامع لكل من طغى و طغى يعني تجاوز حده ، أيه هو الحد اللي تجاوزه عشان يتسمى طاغوت ؟ تجاوز حد العبودية وفعل فعل هو من أفعال الله تعالى يعني أنتقل من إن هو ينسب لنفسه أفعال الرب.

فأول ما يوصل للحتة دي يبقى كده بقى أسمه عندنا طاغوت بغض النظر هو بيعمل إيه ، كلمة طاغوت دي تنفع لأي حاجة :-

■ فالذي يأمر الناس أن يتركوا شرع الله تعالى وأن يتبعوا شرعته هو ويلزم الناس بذلك ويقول لهم : هذا الشرع أفضل من شرع الله وده المناسب للعصر الحديث هذا قد جعل نفسه ندا لله لأن ربنا قال كده :

{ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ }

فاعتبر إن اللي شرع للناس أحكام مضادة لشرع الله وينحي شرع الله تعالى ده اعتبر نفسه شريك لله فده بيسمى طاغوت من باب إن هو تجاوز حده لإن العبد يستقبل أحكامه ينفزها مش إن أنت تقول { لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ }

مش إن أنت تقول لربنا يعمل وما يعملش والصح والغلط ومناسب ومش مناسب ، فالحاكم الذي يلزم الناس بغير شرع الله ويعتبر أن هذا هو الأوفق للعصر الحديث ويعتقد أن شرع الله تعالى أقل من القوانين الوضعية وأنه يلزم الناس تلتزم به ونحو ذلك ده بيسمى طاغوت.

■ والساحر طاغوت ، ليه؟ لأن الساحر ينسب لنفسه صفات هي لله فالساحر يدعي أنه يخلق من العدم فيخدع الناس ويدعي أنه يخلق العدم كما فعل السحرة في قصة موسى خدعوا أن الحبال والعصى اتقلبت حيات وهذا لا يقدر عليه إلا الله لأن ربنا اللي عمل كده فعلاً في عصا موسى ، عصا موسى انقلبت بالفعل حية فهذه قدرة الله ، هم عملوا نفس الحاجة بس عن طريق خداع الأعين فهو دلوقتي نسب لنفسه صفة هي لله الخلق.

لذلك الساحر يركب لنفسه صفة لله وهي الإحياء والإماتة فيقتل حد ويقول إن أنا أمته وبعد كده تك تك تك يحيه مرة ثانية فيخدع الناس إن هو أمات وأحيا فيسمى طاغوت.

■ كذلك الكاهن يسمى طاغوت اللي هو بيدعي علم الغيب وبيقعد يضرب للناس الودع وبيقراً الكف أو كده ده بيسمى طاغوت لأن هو طغى هنا طغى فين؟ طغى جاوز حد العبودية فين؟ العبد ما يعلمش الغيب

{ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ }

فإذا في عبد قال أنا أعلم الغيب يبقى هو حط نفسه ند لله تعالى فالكاهن يسمى طاغوت ؛ فكل من نسب لنفسه صفة هي لله يسمى طاغوت وقولنا طاغوت من طغى **{ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ }** والطغيان هو مجاوزة الحد عموماً .

عادة في كل زمان ومكان الطواغيت تجتمع وتتعاون ، الساحر يتعاون مع الكاهن والكاهن يتعاون مع الملك الفاسد وهكذا هي السنن التي تحدث ، فنحن نرى تعاون هؤلاء فهذه رسالة لأهل الحق والخير .
طبعاً رأس الطواغيت هو إبليس قطعاً ، الشيطان هو رأس الطواغيت لأنه هو الداعي لكل ذلك ، لذلك ربنا أختصر كل الكفر اللي حصل في كل الدنيا قال :

{ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ }

هل كل الناس عبت الشيطان؟

نادر جداً لعبد الشيطان بالفعل إنما أغلب الناس بيعبدوا أي حاجة بس مش الشيطان نفسه يعني وعبد الشيطان عدد محدود على مدار الزمان لكن ربنا اعتبر كل اللي حصل ده عبادة للشيطان. ليه ؟ في الآخر هو الأمر هو اللي بيقود كل المعركة ديت ففي النهاية أي حد عمل معصية أي حد عمل بدعة أي حد عمل كفر هو في الآخر أطاع الشيطان ، عشان كده بيعتبر الشيطان هو على هرم الطواغيت كله تلاميذه يعني.

✓ فالمهم دي رسالة إذا كان الناس دول بيتعاونوا على الباطل فنحن أولى إن إحنا نتعاون على الحق ، إن أهل الإسلام يتعاونوا على

الحق والرموز يتعاونوا على الحق ، وإن إحنا نحاول أن نتوحد في طريق الدعوة إلى الخير ومحاربة الفساد ومحاربة الشر الباطل ناس بيتكتلوا ضدك وإحنا بنتفرق ممكن على حاجات فيها خلاف سائغ ممكن على حاجات يسعنا فيها الخلاف. فالواجب إن إحنا نحاول نقلل دائرة الخلاف قدر المستطاع ؛ المهم يعني **دي العبرة الأولى.**

✓ **العبرة الثانية :** إحنا قلنا لكل مالك ساحر والساحر ده بيعتبر عادة الجهاز الإعلامي للملك بينقل صورة مخادعة بيزين بها الملك بيعمل هو حاجات بطريقته وينسبها للملك ، فهو الساحر بيشتغل بالاستعانة بالجن وبعد كده بينسب كل الأفعال دي للملك عشان الناس تصفق الملك وتعتبره حاجة فوق الحساب وفوق الكلام دوت ، وعلى ذلك فرعون خدع قومه وقال :
{ أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى }

طب على أساس أيه هم مش شايفينه بشر زيهم ؟ هم شايفينه بيعمل حاجات خارقة الخارقة دي اتعملت إزاي؟ عن طريق السحرة وعن طريق الجن اللي يجي يساعده السحرة ، فلكل ملك ساحر الساحر ده زي ما قلنا يعتبر في العصر الحديث الآلة الإعلامية التي تزيف دائماً الحقائق.

فكل ملك فاسد كل حاكم فاسد وراءه آلة إعلامية ضخمة بتزين أفعال أخرى غير الحقائق بتبين أمور أخرى غير الحقائق يعتبر ده **{ سَحَرُوا أَغْيَيْنَ النَّاسِ }** .

والنبي عليه الصلاة والسلام **أعتبر البيان سحر قال : "إن من البيان لسحر"**

ممكن أنا بعمل حاجة بس أنا أعرضها بشكل مختلف تماماً بصور مختلفة بشوات مختلفة فتبان لك أن الدنيا ١٠٠% وعلى الناحية الثانية تلاقي الموضوع مختلف تماماً لكن الصور بتخدع الكلام بيخدع الزينة بتخدع

الزخرف بيخدع ، فهذه الطريقة يعني اللي الناس دي بتقود بها الشعوب
و أصحاب البصائر بس هم اللي يميزوا القصص دى.
قلب الحقائق هو طريقة السحرة في كل زمان ومكان ، والساحر طبعاً
كافر أي ساحر كافر إلا حالة واحدة فيها خلاف بين أهل العلم بمعنى اه
الساحر ثلاث أنواع من السحر..

ثلاث أنواع من السحر:-

- السحر الأول : هو سحر حقيقي.

يعني أيه سحر حقيقي؟

يعني اللي أنت شايفه ده حصل بالفعل ، السحر الحقيقي ده لا يكون إلا
بالاستعانة بالجن + لا يحصل به إلا ما يقدر عليه الجن.
السحر الحقيقي مثال واحد بيمشي على المية ينفع يمشي على الماية بجد؟
أه بالسحر. إزاي؟ الجن تشيله بس ، ينفع واحد يمشي على الهواء بجد؟
أه إزاي؟ الجن هيشيله ، ينفع واحد يفك قفل ويطلع من سجن بجد ؟ أه
الجن هيفتح القفل ، في حاجات إحنا بنشوفها في التلفزيون واحد ماشى
على الماية وفعلاً ماشى على الماية بجد غالباً حقيقة أحياناً بيبقى خدع في
إزاز والكلام ده لكن غالباً مش بيبقى خدع بيبقى حقيقة لو ده فعلاً ووصل
ليه بالسحر ده هيتوصل له إزاي؟ لازم يكون استعان بالجن وبالتالي لازم
يكون كفر

{ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ }

لا يمكن الجن يعطيك الإمكانيات دى إلا لازم تدفع الثمن والثمن عند
الجن حاجة واحدة بس أم تكفر ، طب تكفر إزاي؟ ليهم كذا طريقة
أكتبوا مثلاً على اليوتيوب قصة توبة ساحر هيطلع لكم قصص كثير جداً
ناس تابت من السحر يحكوا هم إزاي دخلوا السحر هتلاقى سحره كثير
ليهم قصص بيحكوا أمور رهيبه جداً إن الجن عشان يساعده طلبوا منه

أمر رهيبه جداً إن هو يبول على القرآن ، إن هو يكتب القرآن بالنجاسة ، إن هو يضع المصحف في المرحاض ، إن هو يسب الدين ويقول...!!!
دى طلباتهم ، إن هو يذبح لغير الله بعد كدا لما يطلب يساعده لكن قبل كدا مستحيل يعطوه حاجه هى دى طريقتهم الجن لا يعطى حتى تكفر ، علشان كدا لو شوفت ساحر عمل كدا حقيقة تأكد أنه قد كفر بالله ، لو كان مسلم يبقى كفر ولو كان كافر هو ازداد كفر علشان يوصل للدرجة دى كفر فوق كفره ولازم يكون داعى بعد كدا للكفر يضل الناس .

السحر الحقيقي دوت أكيد لن يخرج عن قدرات الجن بمعنى إن الجن هتساعدك على حاجة تقدر عليها أكيد مش هيعمل حاجة خارج قدراته ، زي أيه حاجة خارج قدراته ؟ إنه يحيي الموتى الجن ما يقدرش يعمل كده فعمر ما يكون إحياء الموتى حقيقة أبداً ، عمر ما الجن يقدر مثلاً يخلق من عدم هو مستحيل يخلق من العدم دوت حقيقي وده اللي هنقلنا للنوع الثاني من د السحر .

- السحر الثاني : ساحر التخيل .

سحر التخيل اللي أنت شايفه مش حقيقي أنت شايفه كده بس هو مش كده ده اللي أنت شايفه { سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ } في قصة سيدنا موسى كانت العصا عصا وكان الحبل حبل بس الناس شايفينهم حيات بس هو ما فيش ولا حية فيهم خالص إلا عصى سيدنا موسى بس عشان كده السحرة أسلموا لأن هم شايفين كل حاجة زي ما إحنا عارفينها ما عدا ده أتحوّل بجد وده بالنسبة لهم كانت صدمة ده مش سحر الراجل ده مش سحر إحنا نفسنا اللي فيها ، فاللي اتقلب الحية دي اتقلب بجد فلذلك هم أول ناس آمنوا بموسى وسجدوا قالوا : آمنا برب موسى وهارون.

➡ الشاهد إن ممكن سحر التخيل أعمل به أي حاجة بقى طالما كده كده تخيل هنا مش هنقول إن ساحر التخيل هيكون في قدرات الجن لا عادي

أي حاجة طالما هو كده كده تخيل فممكن يخليك تشوف حاجة خلقت من عدم ، ممكن يخليك تشوف إن هو أحياء وأما طالما كده كده مش هتفرق قدراتي أنا بخيل لك وخلاص ؛ فسكر التخيل ممكن يكون في أمر خارج عن قدرة الإنسان والجن كمان بس هو لو خارج عن قدرة الإنسان والجن تأكد أنه تخيل مش ممكن يكون حقيقة.

لكن يشترك سحر الحقيقي وسحر التخيل إن الاثنين لا يمكن أن يحصلوا إلا بالاستعانة بالجن و طالما في استعانة بالجن يبقى لازم يكون التمن اتدفع والتمن لازم يكون الكفر بالله سبحانه وتعالى. فلذلك من يتعلم السحر الحقيقي أو السحر التخيل لابد أن يكفر بالله تعالى فاللي يخش السكة ديت هيصل إلى الكفر شاء أم أبى ولا يمكن إن هو يكمل فيها إلا أن يصل إلى الكفر ، فالواجب على الشباب بيتعدوا تماماً عن هذا الطريق ، في قنوات دلوقتي تعلم السحر وفي كتب بتعلم السحر فأحذر أي شاب ما يجربش السكة دي ولا يخضها لأن هي آخرتها هتلاقي نفسك بيتطلب منك طلب معين وبعد كده الدنيا تتفتح لك وبعد كده ساعتها هتتورط وما تحتاجش إن الطلوع سهل لو شفت قصص توبة الساحرين تشوف كمية الحرب اللي حصلت عليه بعد ما تاب. وقد أيه الجن اتسلطوا عليه وإن هو بفضل الله نجا لأن طبعاً مش هيسمحوا لحد يطلع منهم بعد كل ده مستحيل طبعاً.

فالشاهد إن القصة مؤلمة للغاية حتى لو حد فكر يتوب بعدها تبقى مؤلمة جداً أنت دلوقتي بتحارب الجن كلهم مش هيسيبوك أنت معك أسرارهم كلها فبالتالي ممكن يقتلوك فعلاً ممكن يقتلوك ممكن يقلبوا حياتك رأساً على عقب فالدخول في السكة دي يا جماعة ضلمة وسواد

- النوع الأخير : سحر خفة اليد.

اللي هو لا تخيل ولا حقيقي ولا حاجة هو معتمد على السرعة ، معتمد على ضوء ، معتمد زى ما بيعملوا دلوقتي بيعتمدوا على الكاميرا وقطع

واللزق والبتاع فأنت يطلع لك في الآخر إن هو عمل حاجة فهو معتمد على خفة اليد بس فده في العادة ما بيحتاجش جن ولا حاجة مش محتاجة تستعين بالجن مجرد معتمد على المهارات خفة اليد الأضواء الكاميرات الدخان الكلام دوت كل ده خدعة ، بعض أهل العلم كان بيعتبر ده كفر برضو لكن الراجح التفصيل إن إحنا بنقول طالما هو من باب خفة اليد ومش بيستعان بالجن هو مش كفر لكن مش معنى إن هو مش كفر إن هو مش غلط يظل إن ده لا يجوز حرام. ليه؟ لان ده تشبه بالحرام يعني أنت برضو عن طريق خفة بتزعم إن أنت أوجدت ده من عدم تخبي دي وتطلعها تعمل خدعة تبان كأنك عملت حاجة خارقة خارجة عن قدرة البشر في الآخر أنت تحاكي وتتشبه بالساحر والتشبه بأصحاب المنكرات منكر ، والتشبه بأصحاب الكفريات منكر.

فبالتالي السحر ده حتى لو كان خفة اليد والحركات اللي أنتم بتشوفوها ديت هذا غير جائز الإنسان ما يحاولش إن هو يعمل ولا يتعلمه ولا الكلام ده يبعد عنه خالص ، ده التفصيل في قصة السحر .

خلينا بقى نكمل إن الساحر كما قال الله تعالى :

{ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى }

ينفع واحد يقول : طب أنا أتعلم السحر عشان أحارب السحرة؟ ، نقول : لا

{ لَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى }

ربنا قال :

{ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ }

وأصلاً زي ما قلنا هو ينفع يبقى في سحر طيب؟

ما فيش الكلام ده يا جماعة! هاري بوتر ده في القصة بس ما فيش هاري بوتر في الحقيقة ، وهي دي مشكلة القصة دي القصة الفكرة يعني المفروض إن الأطفال ما يتفرجوش عليها لأن هي بتزين الساحر فاعتبر

الساحر ده طيب وبيخدم وطفل جميل ولطيف ومعه بنات قمامير وحلوين
هاري بوتر يا جماعة أشهر ساحر في التاريخ هو أطيب ساحر في
التاريخ ... ما فيش ساحر طيب!!

زي ما قلنا هو إزاي هيوصل لقدرات السحر إلا بالاستعانة بالجن ولا
يمكن يصل إلى الاستعانة بالجن إلا عن طريق الكفر

هل يمكن يكون واحد أختار الكفر طوعياً يكون شخص طيب؟

لا بد أن تكون نفسه خبيثة جداً فلا يمكن أن يكون هناك ساحر طيب ولا
يتصور أن واحد يتعلم السحر ليقدم الناس هذا غير متصور فبالتالي
فكرة دي خيال علمي فعلاً أما على أرض الواقع فالسحرة هم أسوأ
الناس. يعني اللي يعرف سحرة كده هم أقدر الناس وأسوأ الناس يعيشون
في الظلام أسوء الناس وإن كان في جديدة من السحرة دلوقتي بيلبسوا
نضيف وبدل وكده لكن ده العادى لكن دلوقتي فيه استايلات جديدة عشان
بس الميديا وكده بيحاولوا يستحموا شوية ،،،

لو شفت حاجة كده على النت على فكرة في سحرة دلوقتي مشهورين
على النت ومصريين وكده أما إن اللي أنت شايفه ده خدعة أو في
استعانة بالجن فعلاً ، ويكون الشخص ده :

■ لو فعلاً بيسعين بالجن مسلم يبقى أكيد كفر .

■ ولو كان نصراني يبقى هو أزداد كفراً فوق الكفر .

فما فيش سحر إلا يكون استعانة بالجن أو خفة كده ، فكك بقى من انبهار
الخداع اللي إحنا عايشين فيه ده.

زي ما قلنا إن كده كده حاجة الملوك إلى سحر العيون ده أمر مشهور
جداً ، عشان كده اليهود أما حبوا يسيطروا على العالم يسيطروا على
الحاجتين دول المال والإعلام ، المال يديك القوة والإعلام بيديك الخداع
، المال تشتري بها أي حاجة تشتري به القوة تشتري به الجيوش تشتري
به البلطجية أعمل به أي حاجة والإعلام علشان تسحر أعين الناس.

لذلك أغلب المؤسسات الإعلامية هي ملك اليهود و أشهر البنوك هي ملك لليهود ، هو اليهود موضوعهم سهل جداً هم اليهود ما يهمهمش إن هم يكونوا في السياسة نفسها كل ده في الآخر بيخضع لسلطان المال والإعلام فهو يسيطر على المال والإعلام ؛ لذلك وراء كل المؤسسات السياسية اللي أنت شايفها دي أموال والأموال دي في الآخر ملك لليهود فاليهود هم اللي بيحركوا يحركوا كل العالم ده رؤساءهم ودولهم وبتاع مقابل المال ،،،

المال ده جاي منين لإن أصلاً أشهر بنوك في العالم هي ملكهم والبنوك دي هي اللي بتقرض الدول فتقرض الدول فتبزلها فكل حد بيسمع الكلام في الآخر ، فهم سيطروا على المال وسيطروا على الإعلام عشان يحسن صورته في العالم يخفي كل الحقائق اللي وراء الستار دي ما حدش يعرف عنها حاجة في عالم مظلم إحنا ما نعرفش عنه حاجة ، وراء الكواليس مش مسموح إن هو يعرض مش مسموح إن حد يتعرف عليه وأي حد بيفشي الأسرار دي بينتهي في النهاية بسبب غامض ومات ، فلازم تفهم إن الدنيا ماشية بساخر دائماً في ساخر في السكة دائماً .

فالمهم ذلك اليهود ممكن يعملوا كل في العالم وكل ده يختفي ما حدش يحس به ما فيش حد حاسس بحاجة ، خلاص كل العالم مقتنع ان الفلسطينيين هم الظلمة الفلسطينيين هم اللي معتادين واليهود دول غلبة ومساكين وبتاع. إزاي يا جماعة؟! ده بيعمل وبيعلم بيعمل! أه ده اللي أنت سمعته لكن برة ما حدش بيشوف الكلام اللي أنت بتشوفه أنت عشان بيوصلك كده إن إحنا قريبين من الحدث فبنعرف الحقائق ما يعرفش كده برة الصورة اللي موجودة غير كده حاضر اللي بيوصل لهم في الإعلام غير كده خالص غير اللي أنت بتشوفه إلا نادراً ، فسهل جداً إن أنت تعمل كل الجرائد وفي الآخر تطلع أنت الحمل الوديع ويطلع المعتدى عليه هو الظالم الفاسق اللي لازم كل العالم يتكالب ضده. فالسيطرة على

الإعلان هو السحر الحقيقي السيطرة على المال هو القوة الحقيقية الأثر طيب .

بعد كده بنلاقي إن لما كبر الساحر قال للملك : **إني قد كبرت فبعث لي غلاماً أعلمه السحر...**

حرص أهل الشر على استمرار الشر يعني الموت مثلاً وخلاص ويريح الناس منه لا يستمر حريص ، بيقول له : هات لي غلاماً يبدأ بقي يملأ غلام يعني هو عايز مثلاً موضوع يطول كمان مش هتلاقي واحد مثلاً في ثلاثينات أربعينات لأ أنا عايز ولد صغير عشان الشر يطول قدر ما يستطيع من بعدى... حاجة عجيبة! رغبة عجيبة في توريث الشر!

أهل الحق أولى بذلك ينبغي لكل صاحب حق إن هو يتأكد إن هو بيورث دائماً ومش لازم يوصل لسن الساحر عشان يبدأ يفكر في الفكرة ديت ، هو ليه الساحر بيفكر الفكرة دي لما كبر؟ لأن هو مش زي أهل الحق لأن لو أنا من أهل الحق أنا عايزك تورثني دلوقتي وتمشي معي طول حياتي وتبقى أحسن مني عشان كده هنشوف إن الراهب هيفرح لما الغلام في سنه ده أفضل منه ما عندوش مشكلة وبيورثه في سرعة لكن الساحر عايز يفضل هو نمرة واحد طول حياته لما أموت كده كده أنا ميت مش مشكلة بعده يبقى في نمرة واحد أنا كده كده رحت ، فأهل الشر في العالم مش بيورثه إلا في النهاية لما ياخذ هو كل الحلاوة وبعد كده يدبك أنت في الآخر هو كده كده أنا ماشي نجمي كده كده سيأفل بس أنا حريص على استمرار الشر.

أما أهل الخير هم أولى من بابين:

- أولى من باب إن هم يحرصوا على إن الخير بتاعهم ده ينتقل لغيرهم.

- كمان هم مش بيستنوا لما يكبروا لسن الساحر عشان يبتدوا يفكروا في الفكرة دي..، إنما أنا دلوقتي مجرد ما أنا اتعلمت معلومة بروح انقلها ، اتعلمت عقيدة أرواح اشرحها ، اتعلمت الدعوة بروح أكون داعية زي كده وأعلم الناس الدعوة بعلم الناس القرآن بحاول أحرك كل اللي حواليا عشان يبقوا شبهني يسعدني إن أنت تعديني في القرآن تعديني في الدعوة تعديني في المشاهدات تعديني في العلم ، يسعدني إن أنا في يوم من الأيام اعتبرك أنت شيخي بعد كده لو أنت عدتني خالص ممكن إن أنا ابعت كده اللي أبدأ أسألك كما كان الإمام الشافعي كان يحيى الإمام أحمد في الحديث رغم إن الإمام أحمد هو تلميذ للشافعي في الفقه لكن عادي كان عندهم عادي أنت عدتني في باب أنا ممكن أروح بعد كده أنت تبقى شيخي في الباب ده رغم إن أنت تلميذي في باب ثاني الدنيا نضيضة غير أهل الشر في الآخر مهما علمتك عايز لك تبقى تحتي دائماً.

فالباب أول نحن نكون حريصين للمكون بمعنى الساحر ده شغال أيه بالنسبة لنا في مصطلحنا الاسلامي؟

شغال طلائع يعني هو ده شغل طلائع بس طبعاً معه طائع واحد هو بس هو ده اللي هيشغل عليه فبس أيه مختار واحد ست ده هو بيقول للملك أختار لي أنت واحد ، أنت متخيل غلام أصلاً جابوه إزاي؟ ده انترفيوهات وعدى على كمية فلاتر عشان في الآخر هيطلعه أنصف غلام في المملكة يعني بتتكلم في غلام زكي جداً هو طبعاً أصلاً واضح من أدائه واضح جداً النباهة والذكاء والفتنة وكل حاجة ، تخيلوا غلام هو غلام يعني مثلاً نعتبره ١٣ سنة أنا متخيله ولد مفرد قوي بنيان جسمه أكبر من أقرانه زكي جداً جميل أنا متخيل إن فيه كل الكمالات هم منقينه بعناية ما هو المفروض لازم يبقى مبهر كمان ما أنت عشان تبقى واجهة إعلامية للملك أنت مش مطلوب منك المهارة بس مطلوب الوجاهة مطلوب الشكل مطلوب اللبس مطلوب الاستايل مطلوب ...

أنا متخيله ولد مثالي كمان حتى أهل الشر يوم ما بيختاروا بينقوا ، بينقوا
ليه عارفين إن الوقت محدود أنا مش هقدر أدي مجهودي لكل الناس
فلازم اللي أدي له مجهودي بزيادة لازم أكون منافيه عشان كده إحنا
حتى بنعلم الشباب في الدعوة نلوم إن الدعوة على مستويات في حاجة
اسمها الدعوة الجماعية ،،،

الدعوة الجماعية اللي هو كلم كل الناس في مواضيع وانصح وأدي
دروس عامة وأخطب جمعة وبتاع لكن لازم فيه بجوار العمل ده حاجة
أسمها دعوة فردية .

يعني أيه دعوة فردية؟

يعني وسط كل الجموع دي لازم تنقي ثلاثة أربعة تهتم بهم اهتمام آخر
دول الخليفة بتاعك دول أحسن فرز في المجموعة اللي أنت بتكلمها ،
دول التوب بتاع دول أزكى ناس ليه؟ دول أنا بأعدهم بعديا أو عموما
يخدموا الدين عموماً ، دول بحضرهم لأمر عظيم ، هل أنا أقدر أدي كل
الشباب اللي بكلمهم كل الطاقة دي ؟!

مستحيل لكن أنا هديكم كم اللي أقدر عليه لكم معي في الأسبوع ساعة
ساعتين ثلاثة لكن اللي أنا أصطفيه ده هيبقى من المقربين مني لا ده
هياخد وقت طويل ممكن أقعد معه باليوم في اليوم الواحد بالساعات بس
أنا عارف أنا اخترته ليه ، عشان كده إحنا لازم يكون عندنا النباهة دي
مش مسألة إن أنا شغال عمل إسلامي عمل عام كله عمل عام فين النقاوة
؟ فين الفرز بتاعنا؟ فين أحسن شباب؟

وحتى الشاب نفسه المفروض يبحث عن كده لو هو حاسس بنفسه إن هو
مميز نبيه يعني مثلاً كان الواحد في بعض الأيام كنت بحضر حلقة في
القرآن زمان كنت بحفظ يعني أنا لوحدي مثلاً الناس كلها مستواها في
الحفظ كان متوسط قوي يعني وأنا كنت بحفظ أسرع منهم وبنجز وهم
بيغلطوا كتير أنا الحمد لله ما كنتش بغلط تقريباً فأنا رحت اشتغل قلت له

يا شيخ ما ينفعش أقعد في مجموعة يعني ممكن تديني ميعاد لو حدي ولا
عشر دقائق وأوعدك ١٠ دقائق ، ١١ دقيقة مشيني وفعلاً كان يديني هو
كان بعيد عني كنت بروح له الفجر بس فيه ١٠ دقائق بسم الله أعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ١٠ دقائق وخلص جبت ربعين خلاص سلام عليكم
، كان فرحان قوي بس كده اديني ربع ساعة كده اديني نص ساعة أعمل
اللي أنت عايزه بعد كده ، بس أنا قصدي يعني حتى لو اللي قدامك ما
انتبهش لك أنت ممكن نبهه أنا عايز أكثر شوية اديني جربني ما هو
ممكن أنت بتدعي عايزة تقول لي يا شيخ أنا الجامد اللي أنت بتقول عليه
اهتم بي ممكن ما تكونش جامد ولا حاجة فالشيخ أكيد هيجربك طب خد
الكتاب ده قرأه وقل لي ايه رأيك؟ طب اسمع السلسلة دي ولخصها...
هيجرب ، طب أحفظ كذا وسمعتني لقي منك إن أنت المميز هو ما كنش
واحد باله منك فييتدي يهتم بك اهتمام آخر.

فاللي عايز أقوله إن لو أنت المربي نفسه خلي لك عين يا جماعة الناس
بتوع الكورة بيحضروا الكشف ده اللي بتاع اللعية يحضر كل الماتشات
وبيتفرج على كل الماتشات هو دوره بيدور على واحد.... محمد صلاح
وبتاع الدنيا دي كلها عبارة عن إن واحد لقط اللقطة ديت تك تك تك بقي
في الحطة الفلانية ، عبارة عن مؤسسة اقتصادية ماشية وإعلامية وكل
حاجة.

إحنا عايزين نفس الكلام ده بس مش في الكرة عايزين الكلام ده في
الدعوة في حفظ القرآن في طلب العلم القط لي بقي الواحد ده اللي هيعد
إن ده هيبقى ده العالم بتاع المنطقة ، ده هيبقى القارئ بتاع المنطقة ، ده
هيبقى الداعية بتاع المستقبل عايزين وفق العمل العام إحنا بنعمل الحمد
لله عمل طلائع وعمل شباب وعمل جامعة بس مفتقدين حطة النقاوة ديت
، نقي واحد نقي اتنين عينك قل له يا شيخ خلي بالك ده جامد أدي له أهتم
به.

عشان كده بقول للشباب في العمل الدعوي في عمل زي عمل الطلائع
مثلاً أقول لهم لازم ما ينفعش يبقى عندك عمل واحد إنما في عمليين عمل
للعوم وفي مجموعة تانية خاصة أنت منقيها من المجموعة العامة دي
بتتعامل معاها تعامل مختلف تماماً ودول أصحابك صيف وشتاء
مابتسيبهمش لكن دول بقى موسمي كده كده مش مشكلة ،

فدايما في كل أعمالك حتى مع ولادك حتى مع يعني في حياتك دائماً
الاذكياء هم اللي بيناقوا المتميزين. عشان كده بتلاقي في العالم كل برامج
قائمة على التميز برامج للمتميزين بس بينقوهم وبعد كده بيوجهوا لهم
دعوة بتلاقي اهتمام من الدول كلها دي حاولوا إن هم يضموهم لفكرهم
ولصفهم ، أي حد بيتميز في بلاد الإسلام بيعمل بعثة صح؟!

تعال لنا بعثة فرنسا تعال بعث أوروبا تعال بعث أمريكا ويروح هناك
يقعدوه في الجامعات عندهم ويربوه ويخلوه تمام وبعد كده ياخذ الدماغ
النضيفة دي يخليها عنده بس كده! خليك أنت عيش حياتك وراء علم
وبتاع كده كده أي دماغ نضيف وأنا باخد عندي أنا أولى بالدماغ دي
فضيلة أنت عشان ما اكتشفتوش وهو طالع برة! ، ودي مشكلة أزمة
أصلاً عامة عموماً حتى في الدول اللي عندنا لأن إحنا بنهمل بنعامل كله
زي بعضه ، الاذكياء بيلاقوا ملهمش مكان فحتى لو بيعجب بلده بتاع
فبيقول لك : ما حدش قدرني فبيمشي ،،،

فدائماً لما بيلاقيش تقدير هيروح برة ، إحنا كان وسطنا ناس ما شاء الله
ملتزمين وكانوا ممكن يبقوا حاجة كبيرة بس حس إن شيخه بيعامله عادي
مش مديني قدرني و ناس بتوع بدع مديين له مساحة ومديين له وجاهة
فراح لهم وبقى دلوقتي مبتدع وبقى بيحاربك!

طب ليه أنت ما ادبتوش أنت التقدير دوت!! أدبته على قد همته فأنت
كبسته كده لا خليك زيهم وخلاص أنا مش عايز أبقى زيهم أنا أعلى أنا
هجري معك فأتكسب يا عيني فلان لقي حد من أهل البدع بيقول له أهلاً
وسهلاً مشكلة كبيرة .

فأنا عايز أقول : إن الغلام ده بيعلمنا فكرة كبيرة قوي :
'فبعث إلي غلاماً أعلمه السحر'

بدأ يعلمه السحر الولد أبيض يعني ده جاييين واحد من المملكة واضح إن الشعب مغيب يعني ما فيش حاجة خالص الناس هناك واضح إن هم بس بياكلوا ويشربوا عايشين في الحياة ما فيش أي تعليم ما فيش أي أفكار فالولد جاي أبيض ما نعرفش دين والمملكة كافرة فبالتالي هو على اللي علمه بابا وماما وخالص بس هو زكي ونبيه ، فأول حاجة خدها سحر هو ما يعرفش السحر غلط أصلاً يعني لو واحد أصلاً ما يعرفش السحر غلط ده يقولوا له : تعال الملك وتقدير ووضع اجتماعي وبتاع وعندنا السحر ده بالنسبة لهم حاجة مميزة في المملكة هيعلمك مهاراته فلقى نفسه داخل في سكة بيتعلم شوية مهارات وبتاع ولسه هيدخله بقى في العمق ولسه بعد كده يكشف عن الوجه الحقيقي للسحر لما يوصله بقى للجن والكفر ، هو ما كنش لسه وصل للمرحلة دي لسه في الأول خالص فلسه بيتعرف وبيأسس عنده شوية مهارات وهيأسسه فكراً وهيمهد له للمرحلة الصعبة التعاون مع الجن ؛ لكن فالغلام بيتلقى عادي بس واضح إن الغلام وهو بيتلقى في حاجة في نفسه بنقول له في حاجة غلط بس هو مش عارف إيه الصح يعني هو لسه لغاية دلوقتي مش مستريح.

الشاهد هيبتدي الغلام ده يحصل معه موقف عجيب ، الموقف العجيب دوت إن من بيته للمكان بتاع الساحر كانت مسافة كبيرة فالمسافة دي بيعدي فيها مكان كده وجبال وأودية وبتاع يعني أكيد ما كانتش مدن زي المدن بتاعتنا فهو بيعدي كده كان في صومعة فكان عنده فضول إن هو ما كانش بيبجي هنا ليه؟

لأن هو أول مرة يروح السكة ديت بالنسبة له السكة دي ما كنش بيعدي عليها لأول مرة بيروح للمكان اللي فيه الساحر فانزلوا فيه سكة جديدة بيمشيها فالسكة دي هو مشيها أكتشف إن في هنا مكان كده غريب فيه

الولد زكي فطن نبيه عنده فضول دخل لقي واحد كده على وشه نور وشكله طيب أوي وقاعد في حاله كده وبيذكر ربنا ، قال له : ممكن أقعد معك شوية... ذكي.

قال : أتفضل ، فقال له: طب كمل أنت عادي وأنا هسمعك بس أنا مبسوط أنا حاسس إنى استريحت أنا عايز أسمع أنت بتقول أيه؟ فراجل قدامه عادي بدأ يقرأ في كتابه وبدأ يتكلم وبتاع وبدأ يتكلم معه شوية. فالغلام طبعاً بفطرته السليمة انشرح صدره للكلام اللي بيسمعه أكيد سمع من الراهب الكلام على التوحيد كلام على الرب سبحانه وتعالى.

تقريباً كان الراهب ده كان بيقرأ غالباً كان الإنجيل لأن القصة دي والله أعلم حصلت بعد المسيح لأن طالما راهب في صومعة يبقى أعرف إن القصة غالباً حصلت بعد المسيح ؛ لأن قصة الرهبة أصلاً عند النصارى بعد المسيح كانوا على المسيحية الحق ما فيش حاجة وفضل الموضوع ده ثلاث قرون كله تمام لغاية ما دخلت النصرانية إلى بلاد الرومان .

➡ أول ما داخلت النصرانية بلاد الرومان بدأ يحصل تحريف ، لأن الرومان ما قبلوش العقيدة النصرانية بصفائها لأن هم كانوا على قديمه وعلى عقيدة الرومانية ، عارف أنت الأفلام الروماني والمسلسلات الروماني دي لازم يبقى في إله ومرات الإله هيرة وفي زيوس وفي هيركليز في النص كده نص إله ونص بطة هي كل العقائد قائمة على كده فيه إله وفيه مرات الإله معذباه و مبهذلاه يا عيني ده كان ٦ هم بيتعاملوا مع الآلهة مرات أبويا وبتاع والجو ده وفيه نص إله وفيه ربع إله ... هي العقيدة ماشية كده! تخيل أنت!! حد شاف هيركليز قبل كده مسلسل قديم قوي كده هي كانت دي الفكرة يعني حتى إحنا زمان كان مبسوطين قوي وإحنا بنتفرج على كفر إحنا مش واخدين بالنا كنا أطفال ضايعين زمان فكنا بنحب هركليز ده بس كنا الحمد لله عيال يعني.

فحاجة غريبة وفعلاً كان هركليز يعبّر عن العقيدة الرومانية اللي هو عبارة عن نص إله قدرة خارقة دي جايبها منين؟ لأن هو ابن الإله عندهم وهيره أمه ودي خالته ، المهم يعني هي العقيدة الرومانية زي عقيدة الفراعنة كده في تعدد آلهة وكل حاجة لها آلهة في إله حرب وإله للسلام وفي حرب بين الآلهة والبشر مدعوكين في النص ما لهمش دعوة ما أعرفش هو الآلهة بتتخافن إحنا ما لنا فكرة المسلسل قائمة على إن الناس بتتفرم وفي الآخر حرب آلهة في السكة!!

فتخيل أنت النصرانية داخلية بقي بصفائها ورقيا الجو ده ما جاش معهم خالص فبدأ عشان الدنيا تمشي يحصل نوع من التوافق وللأسف عقيدة النصرانية ضعفت بسرعة لدرجة إن بقي فيه جيل عنده استعداد يتوافق فعشان كده ده بيفسر لك حياتها بس هو العقلية النفسية بدأت تحاول تعمل أرضية مشتركة بين بينها وبين العقيدة الرومانية فطلع ناس بيزعموا إن العقيدة النصرانية قائمة على أن الله هو الأب وفي السيدة مريم دي الزوجة وفيه ابن اللي هو سيدنا عيسى فده مش إله ونص انسان فيه ناسوت وفيه لاهوت فهم عملوا كده فعلاً فبدأ يحصل قبول وبدأت تروج العقيدة ، علشان كذا ربنا قال :

{ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ }

يعنى بيكلما قول الكفار قبلهم وهم عملوا كذا فعلاً فبدأ يروج وحصل خلاف بقي فيه ناس على الكلام القديم وناس على الكلام الجديد ، فبدأ حصل بقي إن قائد الرومان في الزمن دوت مالكم اللي هو قسطنطين عمل مجمع نيقية الأول ، نيقية دي المكان اللي كانوا عاملين فيه المجمع زي مجمع كده ليه؟ العلماء بتوع النصارى ، مجمع نيقية الأول كان سنة ٣٢٥ ميلادية ودي كان أول مرة العقيدة المحرفة هي اللي تثبت ، فسنة تخيل ٣٠٠ سنة ما فيش الكلام دوت ، في القرن الرابع بدأ التحريف اللي يقولوا إن النصارى إن ده دي العقيدة السليمة أصلاً!

سنة ٣٢٥ ميلادية جمع النصارى دول كلهم العلماء وقال لهم بصوا لازم تتفقوا على حاجة دلوقتى وهنطلع بكلام واحد أى هي العقيدة ، المشكلة إن هو نفسه كان مؤمن بالعقيدة التثليث اللي هي العقيدة بتاعة الأب والابن والروح القدس فالمجمع انتهى في النهاية لإقرار التثليث رغم إن الأغلبية كانت على التوحيد بس هو واضح إن هو كان منظر بس عشان يبين الديموقراطية لكن في النهاية هو كان في نيته إنه هيطلع القرار بتثبيت عقيدة التثليث و ثبت عقيدة التثليث وصارت من الدين معلنة ودي المعتمدة.

طب تانية غلط وبدأت هنا محنة النصارى من الزمن ده بدأت محنة النصارى الذين هم على الحق وبدأت المطاردة لكل موحد وبالتالي بدأ كل موحد يهرب. وبالتالي بدأت حياة الرهينة ، الرهينة مش من دين النصارى أصلاً الرهينة رد فعل للاضطهاد اللي حصل لهم ، فمسألة إن هم إلى الان بيتراهنوا ليه خلاص أنت مش محتاج الدين كله بقى ماشي بس أصلاً الرهينة دي كانت لها سبب ان هم اعتزلوا الناس فعلاً ودخلوا الجبال وما بقوش يتجوزوا ما بقوش يخالطوا الناس عشان هو يقتل فصار أغلب النصارى اللي على الحق مستخبيين في صوامع وكهوف وجبال وكده والراجل ده منهم بقى اللي هو كان بيعدي عليه الغلام كان ده من النصارى اللي على التوحيد الخالص وكان مستخبي لأنه ما ينفعش يطلع لأن كل الدنيا شمال وهو لو حد عرف مكانه عشان كده هيقول له: إذا ابتليت فلا تدل عليّ ده أنا أصلاً مستخبي عشان القصة دي يقولوا لي أنت اللي علمت الغلام ده أنا لوحدي عقيدتي بس إعدام أنا بقى اللي كمان بعلم في الغلام ابقى بالله عليك ما تقولهمش على مكاني.

فالإنسان ما بيطلبش البلاء يعني وده عقل فالفكرة إن أنا ليه بقول لك إن القصة دي غالباً حصلت بعد عصر المسيح لأن راهب و صومعة دي غير كده.

فتخيل أنت بقى واحد من النصارى اللي على الحق تخيل كمية الرقة لأن دين النصارى أغلبهم في أخلاق عالية جداً ورقة عالية جداً لأن هو كان نازل لليهود كان عايز يصلح القسوة اللي عند اليهود ففي كلام جميل وفيه رقة وفيه توحيد وفيه قصص أنبياء ، فالولد بيسمع كلام أول الكلام بيأثر على طول لأن بيوافق فطرة ، ولد صغير لسه ما اتلوتش لسه الساحر ما غيروش لسه في الأول فهو على الفطرة واضح إن ده واحد أهله ما كانوش بيهتموا به خالص يعني لا قالوا له شمال ولا يمين هو طالع كده أبيض ومتساب.

واضح إن المجتمع مضغوط عليه شعب مقفل فالعيال حتى بيطلعوا ما فيش أي تعليم فكله علي الفطرة كده وخالص بس هم عارفين إن إحنا ديننا كذا وخالص والدنيا ماشية.

هنا بقى لما راح للرابع أصلاً نضيف ما فيش لسه بس هو عارف إن هو على الدين كذا سمع الكلام ده .

→ وده بي فكرني بقصة واحد أمريكي قصة موجودة يعني كان لها فيديو قرروا إن هم مش هيقلوا لأبنهم أي دين خالص لغاية ما يفهموا هيكلموه على الأديان حاضر لغاية ما يبقى عنده قدرة على الفهم بعد كده يعطوه حرية اختيار الدين. يعرضوا عليك كل الأديان وبعد كده يقولوا له تختار أيه؟ وفعلوا عملوا كده والولد بقى واعي شوية بدأوا يقولوا له كل الأديان بكل إنصاف النصارى بتقول كذا واليهود بتقول كذا والزراشت بتقول كذا والسيخية بتقول كذا والإسلام بيقول كذا ، قالوا : **فما تردد في اختيار الإسلام فوراً أول ما اتعرض عليه الإسلام** قال لهم : هو ده اللي أنا

عايزه ، ما من مولود إلا يولد على الفطرة كما جاء في الحديث فأبواه هم اللي بيخلوه بيرسخوا فيه بيزيلوا الفطرة إما أن يهودانه أو ينصرني أو يمجسانه لكن لو تركوا فطرته وعرض عليه الإسلام هيبقى سهل جداً إنه يختار الاسلام ، وكل ما الفطرة تتلوث أكثر بيبقى الموضوع أصعب شوية.

➡ المهم الولد فطرته سليمة فرائح للراهب يسمع سامع سامع كلام على طول وكلام ربنا الإنجيل كلام الله وده معه الإنجيل الصحيح فكلام الله له تأثير على أي حد أكفر الناس لما سمعوا القرآن بدوه بتجرد تأثروا .

- وهذا الوليد بن المغيرة لما كان في الرايق كده وقرأ عليه النبي عليه

الصلاة والسلام القرآن رجع لقومه قالوا : الراجل الإسلام على وشه ، قال لهم : إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدق وإنه ليعلو ولا يعلى عليه ، قالوا له : أنت هتتحول ولا أيه لا اهدى علينا كده فالراجل كان هيتحول هتخش الإسلام فعلاً خلاص.

واذكر القصة الطريفة كان الشيخ محمد العريفي كان بيحكي قصة كده كوميدية فيقول إن هو سافر مرة اليابان فكان جابوه في برنامج هناك وكان المذيع ياباني وفيه ترجمة في مترجم في النص يعني فهو كان بيتكلم عن الدعوة والإسلام والكلام ده فهو عمل تحدي للمذيع قال له : أنا هعمل لك تحدي دلوقتي علشان أبين لك يعني أثر الإسلام على النفس على الروح النقية ، قال له : هتعمل ايه ؟ ، قال له : أنا هقول لك دلوقتي مقطعين من الكلام وأنت قل لي حسيت بأيه في المقطعين دول ، هيعمل ايه؟ هيقول له كلام عادي بالتجويد مش كلام ربنا هيقول له كلام عادي بس بالتجويد كأنه بيقراً قرآن وبعد كده هيقول له القرآن ، بدأ يقول له إن هو إحنا جي وبتاع وسافرت والطيارة وبتاع وعادي يجي يمد مدود وغنن بس هو كلامه ، قال له : سمعت المقطع ده؟ ، قال له : أه ، قال له : حسيت أيه؟ ، قال له : ما فيش حاجة ، بعد كده راح قرأ قرآن الراجل وشه اتغير كده مرة واحدة. هو مش فاهم حاجة ، فقال له : حسيت أيه؟ ، قال له : ده غير ده قال له : الكلام الثاني غير الكلام الأولاني الكلام الثاني أنا اتأثرت به ما أعرفش ليه هو ياباني أنت متخيل! يعني حاجة غريبة جداً! هو القرآن حتى في فيديوهات كثيرة على النت دلوقتي يقول لك بكت وهي بتسمع القرآن تجيب لك واحدة ست كده واحد

في الشارع ماشي عادي معه سماعة يقول لهم خد اسمع الفيديو هات مشهورة قوي فتحط السماعة في ودنها تقعد تعيط. في ايه؟ تقول له : أيه ده؟ ده راب ولا دى موسيقى أي هو؟ فهي فاكرة دي موسيقى مؤثرة مش فاهمة أيه ده فطبعاً هو مشغل لها بقى المعقلي ولا السديس ولا العجمي الحاجات اللي هي الجامدة دي فتلاقي الست بتنهار تماماً **فيقول لها ده القرآن والإسلام ،**

في ناس دخل الإسلام بسبب مجرد ذكرياتهم مع سماع القرآن في ناس أثناء سبب الأذان نفسه مجرد سمع الأذان مرة أسلم حاسس إن هو في اختراق في كده جوة أيه اللي بيحصل؟ الله أعلم كلام الله له سلطان على قلوب الناس.

فتخيل الولد دوت فطرة سليمة مع كلام راهب وكمان هو يقارن بين الإزعاج اللي بيحصل له عند الساحر فيه ايه هنا الصبح بس هو مش عارف ليه؟ ، بعد كده رصيد الفطرة دوت يا جماعة هو ده اللي إحنا بنشتغل عليه وده بيوصلنا فكرة مهمة جداً إن أنا دلوقتي لما بقارن بين آلات الباطل وآلات الحق في فرق ضخم جداً ، آلات الباطل قوية جداً صح! آلات الحق ضعيفة جداً لكن ليه آلات الحق بتكسب؟ لأن آلة الحق بتخاطب فطرة موجودة أصلاً ، وآلات الباطل مهما كانت قوية فهي مطلوب من الأول تنزع الفطرة وبعد كده تبدلها وده من الصعوبة بمكان. فأنا معايا آلة ضعيفة بس المطلوب منها سهل ، هو معاه آلة قوية بس مطلوب منها صعب جداً فبالتالي أنت ما تستضعفش الآلة بتاعتك التاك حتى لو كانت إمكانياتها ضعيفة بس هي أصلاً مهمتها سهلة ورسوخها سهل وإنتاجها أسرع و أعلى ، والآلة الثانية على قوتها ما تتخضش منها في الآخر هي مش بتخطي الفطرة.

فإحنا لما بنخاطب الشباب بنخاطب الناس أتأكد إن أنت ملين ما تقولش أنا ما عيش إمكانيات ما عيش... الحق عليه نور الحق له سلطان وقوة.

الحاجة التي بعد كده متعلمها إن إحنا نهتم ببناء الأفراد الغلام ده هيغير الأمة بعد كذا والراهب أهتم به ما زهدش فيه ما قالش هم واحد هيعمل إيه وبتاع بسمي جه وعلمه بعض الناس لما بييجي له مثلاً شاب في نادي يقول لك أنا هقعد مع واحد ما يحضر ليش حد بيحضر لي ثلاثة بس مش هدى الدرس... يعني أنت عايز أيه هو عايز عدد وخلص!

لا الأمم مش بتتغير بالدروس العامة على فكرة في الآخر كل يحصل تغيير التغيير بيحصل بالمجموعات الخاصة ديت التي أنا قلت لك التي هو بيحصل بهم اهتمام في الآخر فردي هم دول التي بيغيروا في الآخر ، ويبطل التي هم خدوا دعوة عامة بيبقوا سند بس بعد كده مؤمنين بالفكرة التي هو بيمشي وراك بيبقى تابع لكن هم بيبقوا الليدر دائماً هو الشخص التي أنت بشكل فردي والناس التي خدوا الرسائل العامة ديت اتأثروا واتغيروا نوعاً ما بيبقوا تابعين في العالم بس مش دول التي بيحدثوا التغيير أبدا في أي زمان ومكان..

هتلاقي الناس التي عملوا التغيير دائماً في عهد النبي عليه الصلاة والسلام هم التي طالعين من دار الأرقم بن أبي الأرقم ، أو في المدينة هم التي رباهم مصعب ابن عمير تربية تامة على ما وصل عليه الصلاة والسلام هم عبدالله بن مسعود وسعد بن الربيع وسعد بن عباد وسعد بن معاذ كل الناس التي خدهم اهتمام خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام اهتمام خاص من مصعب والنبي عليه الصلاة والسلام في المدينة هم دول دائماً بتلاقيهم في كل الغزوات في كل الأماكن هم دول التي بيغيروا والباقي بيبانوا في لقطة لقطين بيبقى تابع في العادة.

↪ فاللي عايز أقوله : إن اهتمامنا بالأفراد مهم جداً ما تزهدش في غلام ما تزهدش في شاب بتهتم به ما يغرکش الأرقام ملايين المشاهدات ممكن ما لهاش قيمة ممكن واحد شغال مع واحد يقلب الدنيا.

الغلام ده هيغير الأمة كلها وإلى يومنا هذا بيغير في الناس رغم إن هو واحد والواحد ده في ميزان حسنات الراهب ، تخيل الراهب كان خد

قرار واحد مش جاي مش كفاية طب أي حاجة يا جماعة ما فيش لايكات هنا ولا مش مهم واحد طب ما ممكن الواحد ده هو شافه حاسس إن هو هيفرق معه لقي الولد نبيه فازاي ما اديلوش طاقة حرام إن إحنا نهجر الطاقة ديت عشان أنت عايز شهرة شخصية أنت كونك أهتم بالأعداد وخلاص يبقى أنت بتبني نفسك مش بتبني حد ؛ لكن الشخص اللي عايز يغير الأمة فعلاً ما بيزهدش في الواحد ولا في الاتنين. طالما فعلاً حاسس إن هم دول ممكن يجي منهم فدى فائدة بناخدها.

- من الحاجات المهمة إن التغيير بيبدأ من القاع مش من القمة :

بنتعلم التغيير هنا بدأ غلام هنبداً بده ، والنبي عليه الصلاة والسلام لما بدأ بدأ بالأفراد بدأ بالفقراء والضعفاء وبيستجيبوا وبعد كده واحدة واحدة بتتغير القمة ، أما ناس برضو فكرتها إن لازم كل حاجة تتقلب ونغير كل اللي فوق وكل حاجة هتبقى تمام. وأدينا جربنا أهو غيرنا ... قاعدة فاسدة فساد جاي من تحت هو الظلم فوق بس الظلم تحت أكثر من فوق في الآخر اللي بياخد الرشوة هو أصغر موظف ده لو مأخذش رشوة مفيش حاجة هتحصل بعد كذا رشوة ما فيش حاجة هتحصل بعد كده في الآخر ، اللي بياذك هو أصغر عسكري في أصغر مكان ده لو ما بقاش فاسد ما حدش هيعرف يفسد فوقه كل اللي فوق مبني على ده فأنا لما اشتغل في القاعدة بغير تدريجياً بتلقائية القمة.

- طيب بعد كده احنا بنشوف نظرة الراهب ده للغلام اهتمام عجيب ورعاية غريبة وأدى له روحه وقلبه وعقله وكل حاجة وأدى له حب أدى له اهتمام وده أثر في الولد جداً وهنشوف دلوقتي موقف ثاني من الحاجات اللي هتأثر في الولد إن هو كان في الرواية : يقعد عند الراهب فإذا أتى الساحر ضربه وكتر خير الساحر إنه عمل كده لأن دي من الحاجات اللي ساعدت الغلام يميل إلى الراهب لأن الساحر

كان بيضربه يروح للراهب يلاقي حاجتين كلام حلو كلام موافق لعقله و الفطرة .

المعاملة دي أخطر حاجة ده غلام برضو مهما كان هو عايز معاملة عايز احتواء يروح للساحر غير إن هو بيلاقي كلام مش مضبوط حاجة مش تبع الفطرة بيلاقي ضرب فكويس إن المرة دي اللي ضرب هم أهل الباطل .

لكن إحنا بنقول دي رسالة خلى بالك من الحاجات اللي خلت الغلام الحمد لله يا روح الحق كانوا بيضربوه ؛ وبالتالي ما تبقاش أنت تعمل عكس ما تبقاش أنت على الحق وتضرب طالب! وأهل الباطل يستقبلوه بيزينوا له الباطل فيجي عندك يلاقي قسوة شدة وغلظة وتأخرت وعملت يا جماعة إحنا في واقع مش مثالي معلى إحنا دلوقتي بنقول الحمد لله إن أي شاب دخل المسجد نقول الحمد لله شاب بيحضر درس الحمد لله إن هو بيحفظ قرآن إحنا مش في واقع مثالي اللي هو كل المجتمع ١٠٠% فاضرب هتلاقي! لأ كمان يقول لك لا ده أنا إحنا اتربينا في الكتاتيب وأبوه كان يضربني بالجزمة أروح الكتاب ماشي أنت كنت أصلا في قرية الفاسق فيها ما بيحفظش القرآن فعادي يعني. فاهم إزاي؟ اللي هو بيحفظ القرآن ده كل اللي ما حدش بيكلمه فأنت لو شديت شوية عليه مش هيروح لحنة تانية ما فيش حنة تانية يعني ما فيش حنة تانية هيروح في قرية وكلها عائلات وكلها كتاتيب هيروح فين؟ هو ما عندوش غير الكتاب...

هنا فيمكن كنا ممكن نقول يشده ويضربه وبتاع شذى هيروح فين يعني؟ كان عايش انا دلوقتي شاب يا دوبك يعني كتر خيريه ساب الدروس وأبو امه بالعافية سابو له ساعة يروح الدرس سابو له نص ساعة يروح الدار تلحق لو اتأخرت هنفرمك والدرس والمذاكرة وبتاع وأصحابه بيرنوا عليه وعايزينه في حوارته وبناته وبتاع تيجي أنت هو في النص ساعة دي تروح مهزقه هو مش استحمل بقى شوية معلى نيجي على نفسنا

نيجي على نفسنا واصبر ممكن انت تكون شيخ شديد بس مش في الواقع ده !

ممكن طالب العلم المميز اللي بقى له معك سنين ده تشد عليه شوية زي ما النبي عليه الصلاة والسلام شد على كعب ابن مالك وشد على مرارة ابن الربيعه هلال بن أمية بالتالي ماشي دولا كانوا زمان الزمان معه فبالتالي دول مش قلقان عليهم ما فيها واحد ليه إحنا جاي ليه وشاب عارف لو طلع مني هيروح فين ده في ألف حاجة بتدعوه؟
مفيش أصحابه مستننيه في الساحل وهو كان بيقول لا عشان الشيخ قال لي وبتاع وخليني مع الشيخ خلينا مع الاخوة بلاش البتاع ده في سينمات مش في بنات عايزينه في في في لو بس لو انت بس طالعة منك كده في إباحية مستنية على الموبايل وفي أفلام وفي تيك توك وفي في بلاوي في إلحاد مستنيه وفي نسوية مستنيه وفي كل الأفكار الشمال قعده له على اليوتيوب ... هيطلع من عندك وهو غضبان هيلاقى كل الحاجات التانية مستنيه وبقولك هم الشيوخ اللي عملوا فيا كدا!
في منا كتير فعلاً راح فيكى تانية خالص ناس أعرفهم راح لطريق تانى خالص بسبب إن فعلاً أحد الإخوة قسى عليه جداً في وقت صعب جداً يعني مش عايز أحكي قصة يمكن ممكن يكون حد عارفها أصلاً كان قاسي عليه في وقت كان هو محتاج الرحمة جداً كان بيمر بظرف صعب جداً في أسرته والأخ لم يراعي أي شيء وانحط عليه جداً في عتاب ما فمن يومها خلاص بعد تماماً وراح في سكة تانية خالص و كان شيء صعب جداً في قصة ليه ليه عملت كده !
فيا جماعة

'الرحمة ما كان في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه'

فعايزين إن إحنا نستقبل أولاد في المسجد بالترحاب نضحك في وشهم نديهم في جيبك دائماً في بونبوني بتدي الولاد بونبوني ، استحمل الولاد لو عملوا دوشة الولاد وقفوا في الصف غلط مش مساحة ولا زمان إن

إحنا نقعد نقسو على الأولاد في الزمن ده ، والناس الكبيرة اللي بيعملوا مشاكل نحاول إن إحنا بالله عليك ده إحنا بنصدق عيل يخش المسجد فأنا عارف أنا حقول له أنا هفهمه بس ما تتكاش عليهم بالعقل كده بالراحة وإن هو فاهم العيال أخ يصلي بهم ورا لوحده عشان يبقوا بعيد عن نظر الناس الكبيرة عشان مش عارفين كل شوية طب يا جماعة الولاد يجمعوا معي هنصلي الصف لوحدهنا ورا أعمل حلول بس مش منها الأولاد ينفروا من المسجد في الآخر هيبقى بيسمع الأذان وأنت داخل المسجد وشايفه برة بيلعب كورة ويسب دين أنت مش قادر تقول له خش مش فاهم أنا عارف هيتعامل إزاي في المسجد.

المهم إن إحنا بنقول لازم نقدم بضاعتنا بشكل جميل إننا بأحسن صورة أبهى صور ، اهتمامنا على فكرة يعني بعض الناس يشوف اهتمام مثلاً ممكن أهتم في التصوير أهتم بالإضاءة أهتم بالمونتاج أهتم بالصورة اللي هتطلع مع الفيديو. ده ليه؟ مش عيافة ولا منظره ده اللي أنا في واقع بنافس به باطل كتير مزين بنشوف دلوقتي الفيديوهات فيديوهات الفيسبوك بيتبذل فيها مجهود قد أيه! بيتصرف عليها فلوس قد أيه! بيتعمل عليها مونتاج إزاي؟ مبهرة جداً أي حد لازم يتشد لها..

لما أنا واحد كصاحب حق يبقى نازل فيديو كده أي عك أي مونتاج أي تصوير ما حدش هيخش فأحنا لازم إحنا برضو نروج لنفسنا كويس ده مش دلح ده مش منظره! كل ده مهم كل تفصييلة مهمة لأن كل تفصييلة بتوصل في واحد يقول لك أنا احترمت إن أنت مهتم فيقول لك أن بتقدم رسالة وبتهتم بالوقت كده كل واحد له دماغه فأنت عايز توصل لكل الشرايح دي .

➡ المهم راح قال للراهب : إن الساحر بيضربه بقى. فالراهب قال له : بص لو الساحر قال لك أتأخر ت ليه قل له أهلي حبسوني ولو أهلك قالوا لك أتأخر ت ليه قل له الساحر حبسني.

فده فيه جواز الكذب ليدفع عن نفسه الظلم ، إنسان هيتظلم فما فيش حل غير إن هو يكذب عشان يطلع من الظلم ده يجوز للإنسان يكذب ليدفع عن نفسه الظلم و إن كان الأصل الصدق لكن يحتاج الإنسان أحياناً هيتظلم في حد أتمسك في حته أنت مين أنت عيلتك تسمع مين أنت بتحضر فين فطبعاً بيألف حاجة تانية خالص عشان الناس ياخذ بطاقته ويمشي!

المهم يعني فيجوز الكذب للتخلص من الظلم ، ويجوز الكذب لدفع الظلم عن الغير واحد بلطجي يعتدي على حد واستخبي عندك فداخل يقول لك: مين ؟ ، تقول له :أنا ما بحبش أكذب بصراحة هو جوة فحضرتك أتفضل ممكن تخش تقتله عادي!! ايه الجمال اللي أنت فيه ده! أيه الإيمان العظيم اللي طالع لك في اللحظة دي! طبعاً هنا يجب مش هقول لك يجوز الكذب ده يجب الكذب لأن لو ما كذبتش هيحصل قتل. فهنا يجب أن تكذب في الحالة دي ، فيجوز لدفع الظلم ولحماية مظلوم في بعض الحالات ديت.

بعد كده الغلام حصل موقف إن الغلام فيه صراع عنيف جواه بس الصراع ده بيميل بشكل كبير إلى الراهب لأن الراهب بيخاطب فطرته بيقول له كلام منطقي بيعامله كويس والساحر عكس كده ، بس ما زال هو مش ١٠٠% ناحية الراهب هو لسه طفل برضو في الآخر صغير ولسه الساحر برضو ما تنساش إن عنده إبهار عنده مال عنده سلطان... أنت في الآخر صومعة ما هي برضو دي الاقتصاد ديت فالأزهار بيأثر مهما كان.

فلسه في صراع جواه مين صح؟ لغاية ما حصل موضوع الدابة هو ماشي في الشارع عادي في يوم من الأيام رايح كده في شكتة حيوان ضخم واضح إن هو مخيف أو حاجة مش أليفة وخلص سدت على الناس بطريقة. لا هي بتتحرك ولا حد يقدر ما حدش عارف يعمل معه ايه؟ فجاب حجر لا يقتل في العادة وقال :

" اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة
فرماها بالحجر فماتت الدابة "

فمن يومها علم أن أمر الراهب أحب إلى الله من أمر الساحر.
إحنا هنقف على المشهد ده إحنا ناخذ منه فائدة واحدة وهي ما هو
العلامات اللي في الموقف ده اللي دلت على أن الغلام هو أصلاً قبل
الحادثة دي يميل إلى الراهب ، ما هي العلامات؟ أنه قدم الراهب 'اللهم
إن كان أمر راهب...'

قبل كده كمان في حاجة أحلى الدعاء نفسه هو بيدعي الساحر ما قلوش
إن فيه ربنا ومين اللي قال له إن فيه ربنا؟ مين اللي قال له دعاء؟ ومين
اللي قال إن فيه حد بيستجيب الدعاء؟ ومين اللي قال إن فيه ربنا سميعة
مجيب قدير كل ده جابه منين؟ فكونه أصلاً أستعمل الدعاء ده دليل إن
هو مقتنع تماماً بالراهن بس لسه فيه حجة كده عايز بس نقفل الباب ده
خالص ، ومين اللي علمه 'اللهم' هو يعرفها منين؟ إنما ما حدش قالها له
دي إلا الراهب.

' اللهم إن كان أمر الراهب.... '

فبدأ بالقرب للقلب وبعد كده قال كلمة مهمة أوي قال بعدها : 'أحب إليك'
يعني إذا هو ده واحد بيتعلم إن التنافس مع ربنا على المحبوبات وإن
الانسان بيسعى لما يحبه الله.

مين اللي علمه إن ربنا بيحب وبيكره؟ وإن إحنا في حياتنا المفروض
ندور على اللي ربنا بيحبه وبيكره الكلام ده مين اللي رباه على الحب؟
التربية على الحب دي تربية خطيرة جداً والنبي عليه الصلاة والسلام
كان بيستعملها مع الصحابة لدرجة إن الصحابة من كتر ما هم اتعودوا
على إن هم يتعلقوا بما يحبه الله كان الصحابي بيحيي يقول يا رسول الله :
أي الأعمال أحب إلى الله؟

ولما النبي عليه الصلاة والسلام حب إن هو يستنفرهم للعمل في أيام

العشر قال : "ما من أيام العمل الصالح أحب إلى الله من هذه الأيام ،
قالوا : ولا الجهاد ، قال :ولا الجهاد..."

ففكرة إن إنت تربي إبنك وإحنا بنصلي عشان ربنا بيحب الصلاة ،
هيحصل أيه لو أنا مثلاً بقيت كويس؟ ربنا هيحبك كده ولو حبك هيحصل
لك كده وكده وكده.... فدايما علق ولو ما عملتش ربنا يغضب عليك ما
يحبكش أنت عارف ربنا ما حبكش مشكلة كبيرة ممكن يحصل لك
ويحصل لك.

الولد بقت تلقائياً بيدور على الحب يعني بيتعامل بالحب بيدور على اللي
ربنا بيحبه أول ما يسمع إن ربنا بيحب بس يروح على طول مش مش ده
بقي مش هيطلع عيل معقد اللي هو واجب ولا مستحب! طب مستحب
شكراً ده كلمة مستحب دي جاية من الحب هو مستحب يعني ربنا بيحبه
فيطلع واحد بيدور على المستحب زي ما بيدور على الواجب لأن هو
أصلاً القاعدة عنده اللي بيحبه ربنا

**"ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي
يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه...."** تربية على الحب أهى.

فيبقى بيدور على الحب أدور على المستحب وبدور على الواجب ، ما
فيش لا يا عم ده مستحب فكك ليه؟!!

والمكروه طب ما هو مكروه يا عم الشيخ مش مشكلة مكروه. يعني مين
اللي بيكرهه؟ انا! الله يكرهه فبالتالي أنت حريص إنك تتجنب المكروه
زي ما بتتجنب الحرام مش عشان حكمه لكن عشان ربنا بيكرهه
وخلص.

فتخيل واحد عايش في المنظومة دي ربي نفسك ربي ولادك عود نفسك
إن أنت بتمشي ورا ما يحبه الله تبعد عما يكرهه الله بغض النظر بقى
طلع بعد كده واجب مستحب أنا هعمل ولو ما عملتش بقى ابتدي أسأل

هنا الغلطة دي ورطة ولا عادي فالولد بيقول : "أحب إليك من أمر
الساحر فاقتل هذه الدابة" .

يبقى الأدلة:-

- الدعاء
- أمر الراهب.
- إن هو اتكلم عن الحب لله وده ما حدش علمه له إلا الراهب .
- إن هو بيسعى في مصالح الناس هو مين اللي علمه أنه يسعى في
مصالح الناس؟

الساحر بيعلمه الشر بس بيعلمه مصلحة الملك بس بيعلمه إن إحنا بنخدم
الملك بس يعلمه الناس دي ما لهاش لازمة في الحياة بيعلمه الناس دي
إحنا المفروض نغيبهم ؛ و في راهب بيقول له لازم تخدم مجهودك عشان
الناس والناس مهمة والدين بيقول وبتاع وتاخذ أجر. مين اللي علمه حب
الخير للناس؟ مين اللي علمه السعي في مصالح المؤمنين ؟ هو الراهب
، فكونوا أصلاً عنده تعاطف مع مصالح الناس ده أخده من الراهب.

- الحاجات اللي عنده واضحة إن هو كونه بيرمي الحجر ده دليل أنه
علم أن الله سميع قدير .

أن أصلاً الدابة دي هتموت بالحجر يبقى مين اللي هيقتلها الله --«إذاً الله
قدير ، مين اللي علمه إن الله له قدرة على ذلك؟ برضو الراهب .
مين اللي علمه إن في حاجة أسمها كرامات؟ ما هو الراهب علمه في
حاجة أسمها كرامات ممكن تطلب حاجة خارج عن المؤلف وربنا
يستجيبها كرامة لك لو أنت فعلاً حاجة كبيرة عند ربنا.

فتعلمنا منه حاجات كثير قوي اتعلمنا منه:

- حب الخير للناس.
- اتعلمنا منه العمل الاجتماعي .
- خد بالك اللقطة دي هتفرق في إسلام الناس بعد كده وأول مرة يعرفه
الغلام دلوقتي أول مرة الغلام يبقى له صيت في البلد ده الولد ده قتل
عشان خاطرنا فأتعلم إن دخلة الولد الدعوية كانت خدمة اجتماعية .
- فنحرص إن إحنا عشان ندعي الناس صح يكون لنا دور اجتماعي
معهم سعي للفقراء أرامل مساكين سداد الديون خدماتك الاجتماعية
دي هتصب بعد كده .

جزاكم الله خيراً سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك.

لا تنسونا ووالدينا من صالح دعائكم